رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الظلم، صوره وعقوبة الظالم- خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين سافرت الليلة في عالم خيالي شرقت وغربت ابحث يمنة ويسرة عن شيء لا اكاد اجده هتف بي صوت من اعماق اعماقي صوت ابي الطيب - 00:00:00

فقال لي عم تبحث عن من تبحث فقد اتعبت نفسك فقلت ابحث عن من لا يظلم ابحث عن مسلم لا يظلم فقال لي متعجبا من مقالتي ومن ضرب خيالي عبثا تحاول - 00:00:24

يا ابا الحارث فانك تبحث في خيال وتجري وراء سراب الم تسمع قولي من قديم والظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم توقفت ارعبتني كلماته والظلم من شيم النفوس - 00:00:50

وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم حتى الارحام يا ابا الطيب يظلم بعضهم بعضا حتى الاحبة يتظالمون في زماننا قال نعم اولم تسمع قول الاول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند - 00:01:18

قلت سمعت وقرأت وطالعت لكن ربي جل في علاه امرهم بكتابه الا يتظالموا ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ارشدهم الى ان الطريق الى ان طريق الظلم طريق موحش طريق مظلم - 00:01:44

فما لهم يتظالمون ولا تكاد تجد ذا عفة لا يظلم يا كرام خطبتي لكم اليوم ليست رحلة في واحة الادب وليست ثمرة ثمرا مع ابي الطيب وطرفه وانما جولة في كتاب الله - 00:02:07

وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. نتفيأ في ظلالهما جرما عظيما وخطرا كبيرا احدق بهذه الامة لم يذر بيتا الا وقد دخله. الا وهو الظلم فما الظلم يا كرام - 00:02:30

صوره وانواعه حتى نقف عليه وحتى نتعرف على عقوبة الظالم. يا كرام اقول اولا الظلم ظلمان ان نجا العبد من الاول قد لا ينجو من الثاني فالحذر الحذر. افتح لي قلبك - 00:02:53

ورعني سمعك. واسأل الله جل في علاه كما اجلسك ها هنا ان يجلسني واياك في مقعد صدق عند مليك مقتدر في عالي الجنات وان يجعل هذه المقالة نافعة لنا اجمعين. حجة لنا في الدنيا والدين. انه ولي ذلك - 00:03:18

والقادر عليه. اقول اولا النوع الاول من انواع الظلم ظلم العبد لنفسه هو يظلم العبد نفسه عاقل يظلم نفسه نعم والله ولقد حذرنا الله الا نتظالم وان لا نظلم انفسنا وبالاخص في هذه الاشهر الحرم والتي نتفيأ ظلالها - 00:03:38

في شهرنا المبارك هذا في شهر ذي القعدة فهو من الاشهر الحرم. قال سبحانه فلا تظلموا فيهن انفسكم العبد يظلم نفسه وكيف يظلم العبد نفسه؟ استمع معي الى صور ظلم العبد لنفسه اولا - 00:04:07

اكبر ظالم واقبح ظالم لنفسه وابغض ظالم عند ربه من ظلم نفسه بان عبدها لغير الله جل في علاه. فوقع في براثن الشرك فسلم نفسه لقبر من دون الله توجه اليه بقلبه وقصده. استقبله يدعوه - 00:04:29

فيقول له مدد مدد ويقول له الولد الولد والشفاء الشفاء والرزق الرزق. ان العبد الذي يشرك مع الله فيتوجه بافعاله واقواله الى غير الواحد الاحد. عبد ظلم نفسه الم تستمعوا - 00:04:54

الى قول الحكيم لقمان. وهو ينصح ولده وننصح كلنا بكتاب الله. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يا كرام المشرك ظالم. تدرون لم؟ المشرك ظالم. لانه عبد - 00:05:17

فمن لا يستحق العبادة حلف بمن لا يستحق ان يحلف به. حتى لو كان اباه حتى لو كانت امة حتى لو كان المحلوف به الكعبة. بل حتى

لو كان المحلوف به هو النبي - 00:05:37
صلوات ربي وسلامه عليه. فطهر لسانك من الشرك ولا تكن ظالما لنفسك. المشرك ظالم تدرون لمظالم لانه بشركه يحكم عليه بالخلود في نار جهنم. انه من يشرك بالله اسمع يا من تدعو في الشدائد غير الله - 00:05:55
يا من تقصد الاحجار والاصنام والاوثان تعبدها اليوم من دون الله جل في علاه بدعائك. بخوفك برجائك بحلفك بنذرك. بجميع صور العبادة والوانها. اسمع ماذا يقول وربك سبحانه انه من يشرك بالله ماذا يا الله؟ فقد حرم الله عليه الجنة - 00:06:18
المشرك ما يدخل الجنة. والعاصي الزاني شارب الخمر. الموحد يدخل الجنة. باذن الواحد جل في علاه رأيتم قبح الشرك يا كرام؟ اذا الظلم الاول ان تشرك بالله. واياك ان تقول لي يا شيخ يوجد من يشرك وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:06:41
الا وهم مشركون ما نرى الذين يقصدون القبور من دون الله. ويذبحون لغير الله ويحلفون بغير الله. ويعلقون التمائم ويفعلون ويفعلون الله الله في تقرير التوحيد في القلوب وعلى الالسنة واجتناب الشرك كله كبيره وصغيره. والصورة الثانية - 00:07:05
من صور ظلم النفس ان تظلمها بالذنب والمعصية فلا تظلموا فيهن انفسكم ومن يتعدى حدود الله يتجاوز حدود الله. شارب الخمر لا يمتع نفسه بل يظلمها من يشاهد الزنا لا يمتع بصره بل يظلمه - 00:07:29
سامع حرام لا يمتع سمعه بل يظلمه المغتاب والنمام والكذاب والفاحش والبذيء من الربا وكل من يعصي الله فقد ظلم نفسه تدرون لم ظلم نفسه؟ لانه تسبب في تعذيبها يوم القيامة. جوارحك هذه لا تمتعها انت تظلمها والله - 00:07:54
بصرك هذا تظن انك تمتعه بمشاهد الزنا. لقد ظلمته والدليل على ما اقول انه سيخاصمك. وسيحاججك يوم القيامة وسيقدم شاهدا عليك حتى انك ستتبرأ منها يوم القيامة وتدعو عليها يوم القيامة. كنت - 00:08:20
السمع والبصر واللسان. فتقول لهن سحقا لكن وبعدا. فعنكن كنت اناضل. ايها العاقل لا تظلم نفسك فتكون معذبا في نار جهنم. فالله الله في اجتناب الذنوب والمعاصي. من ابتعد عن الذنب والمعصية. اياكم تظنونه متحجرا متخلفا رجعيا متشددا متزمتا بل والله - 00:08:42
لقد اعتقها من رق العبودية لغير الله. والله سما بها ونفسا. سما بها وارتقى في معراج العبودية لغير الله نشلها من اوحال الذنب والمعصية وستنعم يوم القيامة واي نعيم للبدن في ان ينعم يوم القيامة. يا كرام - 00:09:12
والظلم الثاني ولن اطيل قلنا ظلم العبد لنفسه ويتمثل في الشرك والذنب والمعصية. والثاني يا كرام ظلم العبد لغيره وظلم العبد لغيره هو تقصيرك وعدم اعطائك حق الغير ايا كان هذا الغير - 00:09:35
اباك وامك اخاك واختك رحمك وجارك المسلمين عموما بل حتى من غير المسلمين ان الذي لا يؤدي الحقوق التي جعلها الله للغير في رقبته فانه ظالم لغيره وما اكثر الظلم اليوم حتى دفع الظلم ابا الطيب ان يقول ذلك البيت والذي لا نقره. اقول - 00:10:01
في الله صور ظلم الغير كثيرة غير اني سأذكر صورا قد تغيب عن اذهاننا اليوم منها ان تتعجب على ماله بذكائك ونصبك واحتيالك ومهارتك لا والله لقد ظلمته كل تعد عن مال على مال الغير فهو ظلم يا كرام - 00:10:33
قبيح لا يحبه الله سبحانه وتعالى من ظلم اخاه قيد شبر طوقه من سبع اراضين يوم القيامة كل تعد على اموال الغير ايا كانت هذه الاموال ميراث تجارة حقوق فانك ظالم - 00:11:01
وستدفع ثمن مظلمتك يوم القيامة فالله الله في ان نظلم الناس في اموالهم يا كرام ومن صور ظلم الناس في اموالهم صورة قل من ينتبه اليها ان تماطلهم في اداء حقوقهم - 00:11:26
ان مماطلة العبد في اداء حق العامل او الاجير او الذي تاجرت معه هذه المماطلة ظلم نعم الدين الذي في رقبتك وانت قادر على سداده وما اديت الحق انت ظالم - 00:11:46
لست انا من يقول بل نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه هو الذي يقول في صحيح البخاري. قال مطل الغني ظلم مطل الغني مماطلة في اداء الحقوق. ظلم اعطي الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. حتى لا تكون ظالما. ايضا يا كرام. من - 00:12:08
صور ظلم الغير وتنبه ايها المسكين يا من تتورع عن الاموال وتؤدي الحقوق المادية وتغفل عن ظلم عجيب من صور ظلم الغير ان

تقول فيه ما ليس فيه ان العبد - 00:12:28
الذي يطعن في عرض اخيه المسلم فيتهمه باتهامات ويقول فيه مقالات قد تؤدي الى حتفه وقتله والى سجنه وتعذيبه من يقول في اخيه المسلم ما ليس فيه فهو ظالم فاياك اياك - 00:12:47
في ان تتكلم في المسلمين بغير حق ووجه شرعي فانك ان فعلت فانك من الظالمين القادمين يوم القيامة على الله بمظالم لم يحسبوا لها حسابا. اسأل الله جل في علاه ان يجنبنا الظلم كله. انه ولي ذلك - 00:13:10
والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة - 00:13:30
السلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. احبتي في الله يمهل الظالم فيظن ان الله غافلا عنه يرى الظالم ان ماله يكثر وان منصبه يزداد - 00:13:50
والنجاح صار عريضا في هذه الدنيا يرى انه سلم بمظلمته كلا والله. يا كرام حديثي لكم سيكون عن عقوبة الظالم. اعلموا اولا ان الله جل في علاه لا يغفل عن الظالمين. ومن شك في ذلك فقد كفر برب العالمين. كفر بقوله سبحانه - 00:14:09
اية ينبغي ان تقرع قلوبنا اذا فكرنا في الظلم. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ايها الظالم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:14:33
مخطئين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء يا كرام ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كما قال النبي صلوات وسلامه عليه للظالم عقوبة بل عقوبات في الدنيا والاخرة - 00:14:53
اذكر لكم طرفا منها فاقول اولا. من عقوبة الظالم ان القصاص ينتظره ايها الظالم وانت على الله قادم وواقف محشور منشور بين يديه وسترى بام عينك. يا من ظلمت من هم تحتك سترى بام عينك. كيف يقاد للشاة الجلحى - 00:15:17
اي من القرناء وانت تنظر الى القصاص الى العدل وتنظر الى تلك المظالم التي خلفتها وراءك في حياتك الدنيا. فكم من موظف مسكين ظلمته وكم من عاجز مسكين اعتديت عليه وكم من عامل غريب تعديت عليه استمع ماذا يقول النبي صلوات ربي - 00:15:42
وسلامه عليه محذرا لك قبل يوم القيامة. تحلل من مظالمك فالقصاص ينتظرك. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه من كانت له مظلمة عنده لاخيه من ما له او شيء له - 00:16:07
فليتحلل منها اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم من كانت عنده مظالم لاخوانه من ماله من عرظه من اي شيء فليتحلل منها اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. يوم القيامة ما تقول للمظلوم تعال واعطيك ما في شيء عندك - 00:16:27
وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما ستقدم بمظلمتك يوم القيامة. فينظر الى اعمالك. ان كان لك اعمال صالحة اخذ منها بقدر مظلمتك وان لم يكن لك اعمال صالحة - 00:16:53
اخذ من سيئاتهم فحملت عليك انه العدل المطلق وفي حديث وهذا الحديث في الصحيح. في حديث عجيب اخرجه ابو يعلى. خفت لما قرأت وانا احضر لخطبتكم هذه قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم ما استطعتم. فان العبد يقدم يوم القيامة وهو يرى ان - 00:17:14
منجياته يقدم يوم القيامة. ويرى وهو يرى ان حسناته سوف تنجيه. صاحب صلاة واستقامة قال فلا يزال عبد يقوم يقول يا رب عبدك ظلمني عبدك ظلمني. فيقول الله جل في علاه واسمع امح من حسناته - 00:17:40
امحوا من حسناته فلا يزال يقوم عبد من ها هنا. وعبد من ها هنا. عباد ظلمتهم في حياتك الدنيا. يأتي الامر الالهي بانتم مع الحسنات حتى لا تبقى له حسنات - 00:18:10
شفنا الحسنات فالمظالم كثيرة يا اخواني الله الله في اتقاء الظلم ومن عقوبة الظلم ايضا ايها الاحبة الكرام ظلام دامس ظلمات يوم القيامة. ظلمات جهنم هي مظالمك في الدنيا احفظها عن اخيك - 00:18:25

ظلمات جهنم مظالمك في حياتك الدنيا قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ظلام لا ترى شيئا. لا ترى صراطا ولا جنة ولا طريق نجاة. يختم عليك فتلقى في نار جهنم اعاذنا الله - 00:18:46

الله واياكم منها. ايضا يا كرام من عقوبة الظلم يوم القيامة ولا سيما الذين يظلمون الناس بالكلام فيطعنون ويتكلمون فيهم بغير وجه حق ردغة الخبال تنتظرك ايها الظالم ردغة الخبال تنتظرك ايها الظالم - 00:19:08

يا من تكلمت في عرض اخيك المسلم. فظلمته وقلت فيه ما ليس فيه. قال عليه الصلاة والسلام من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال - 00:19:32

وردغة الخبال يا كرام هي عصارة اهل النار اسأل الله ان يعيذنا واياكم. قلت في فلان انه كذا وكذا وظلمته فرضغة الخبال تنتظرك حتى تخرج مما قلت. تأتي ببرهان وبينة وانى لك ذلك - 00:19:53

احذر طهر لسانك من عرض اخيك. فان يوم القيامة يوم مظلم وردغة الخبال تنتظرك ايضا ايها الاحبة الكرام الشفاعة سمعتم بها الظالم محروم من شفاعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا سيما من كان اماما - 00:20:17

من كان ذا رئاسة من كان مسؤولا كبيرا او صغيرا اتقي الظلم ولا تظلم من هم تحتك يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه ويا ليت المسلمين اليوم حكاما ومحكومين يعلمون هذا الحديث - 00:20:40

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي يوم القيامة من هم قال امام ظالم امام ظالم امام ظالم وكل غال مارق كل انسان متشدد يخرج عن جماعة المسلمين فيكفرهم - 00:20:59

هؤلاء لا تنالهم الشفاعة يوم القيامة واختم بعقوبة معجلة قبل يوم القيامة للظالم. الظالم عرض نفسه لدعوة مستجابة. يا اخوة يقول الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:21:30

حتى لو كان فاجرا بل حتى لو كان كافرا اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. وقال في حديث عجيب ان دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء - 00:21:52

فيقول لها الله وعزتي لانصرنك ولو بعد حين فاتق الله ايها العبد المسلم. ولا تظلمن احدا فتنام قرير العين. والمظلوم يدعو عليك وعين الله لا تنام سمعنا قصصا عجيبة والله - 00:22:11

من عاقبة الظالمين اقص لكم قصة واحدة منها. رجل يأتي الى موظف موظف عادي في دائرة حكومية كما يقولون في ظلم هذا الموظف هذا المراجع ولا يعطيه حقه الذي اقره وحفظ له. شرعنا ودیننا ونظامنا - 00:22:33

فيمزق اوراق الموظف المراجع ويلقيها في وجهه واستمع ايها الموظف ايا كنت يقول هذا الرجل وانا سمعته يستفتي ويسأل شيخا يقول فغادرت المكان وقلت يا رب كما مزق اوراقي مزقه - 00:22:56

ثم يقول هذا الرجل يا اخوة تتبعت اخبار هذا الموظف فوقع له حادث والله جمعت اشلاؤه في كيس نسأل الله العافية نسأل الله العافية. نسأل الله العافية فاتق دعوة المظلوم ايها العاقل. اتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب. اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدم - 00:23:22

ان يعيذنا واياكم من الظلم - 00:23:49